

الكناية في النصوص المصرية القديمة
الكناية في النصوص المصرية القديمة خلال عصري الدولة الوسطي والحديثة^١ (*)
د. آيات عبد العزيز علي أحمد حسيب
(رئيس قسم التسجيل الاثري بالمتحف المصري الكبير - مصر)

الملخص:

يتناول البحث موضوعاً من الموضوعات الهامة المتعلقة بالكناية في اللغة المصرية القديمة في نصوص عصري الدولة الوسطي والحديثة، وهذا الموضوع يظهر مدي ثراء اللغة المصرية القديمة، ومدي روعة تعبير المصري القديم عن أفكاره من خلال استخداماته للصور البيانية المختلفة للتعبير عن أفكاره وربطها بالطبيعة المحيطة به، ويتحدث هذا البحث عن الكناية، ومعناها وأنواعها وأمثلة مختلفة لها في القصص والاساطير ونصوص المدح الملكي وأغاني الحب عند المصري القديم.

الكلمات الدالة:

الكناية، القصص، التعاليم، المدح الملكي، أغاني الحب.

Metonymy in Ancient Egyptian Texts from The Middle and New Kingdoms

Dr. Ayat Abd El Aziz Hassib

Head of Registration at the Grand Egyptian Museum

Abstract

The research deals with one of the important topics related to Metonymy in the ancient Egyptian language in the texts in the middle kingdom texts and the new kingdom texts, and this topic shows a director of the ancient Egyptian language, and how amazing the ancient Egyptian expression of his thoughts is through his uses of various graphic images to express his thoughts and link them with the nature surrounding him, and This research talks about the metonymy, its meaning, types and various examples of it in stories, legends, royal praise texts and love songs of the ancient Egyptian.

Key words:

Metonymy, Stories, Instructions, royal praise, Love songs.

^١ هذا البحث جزء من رسالة الماجستير التي قمت بمناقشتها في ٢٠١٤ بعنوان: " صور المجاز المرسل في النصوص المصرية القديمة من عصر الدولة الوسطي وحتى نهاية الدولة الحديثة (الكناية- التشبيه- الاستعارة) دارسه لغويه.

* نوقش هذا البحث ضمن أبحاث المؤتمر الدولي الرابع لكلية الآداب - جامعة المنوفية

(العلوم الإنسانية ومسارات التحول) في الفترة من ٢ إلى ٣ مارس ٢٠٢٢ م

(وقد تم تحكيم البحث من قبل اللجنة العلمية المختصة للمؤتمر)

منذ عصر الأهرام اتجه المصريون القدماء إلى تنميق عباراتهم وإلى التلاعب بالألفاظ في نصوصهم المختلفة، فجاءت لغتهم مليئة بعلم البيان والأساليب البلاغية، ولذلك وقع اختياري لهذا الموضوع لكي أحاول إبراز ثراء اللغة المصرية القديمة من خلال هذه الصور البيانية التي اختارها المصري القديم للتعبير عن أفكاره وربط النصوص المصرية القديمة (في الدولتين الوسطى والحديثة) بعلم البيان في اللغة العربية، أي إظهار الصور البيانية المختلفة في النصوص المصرية القديمة وربط ما ورد في تلك الأمثلة بالطبيعة المحيطة عند المصري القديم وبعاداته وتقاليده. وفي هذا البحث نتحدث عن أحد فروع علم البيان وهي الكناية، وإذا نظرنا لنصوص المصري القديم سنجدها مليئة بالكنايات التي لها تعبيرات ومدلولات كثيرة.

وإذا قمنا بتعريف الكناية نجد لها أكثر من تعريف منها:

أكثر علماء البيان عدَّ الكناية من أنواع المجاز لان اللفظ فيها مستعمل في غير ما وضع له، فقد أطلق وأريد به معنى آخر غير معناه الأصلي.^١ والكناية هي: أن تتكلم بشيء وتريد غيره، وكُنِّي عن الأمر بغيره يَكْنِي كناية.^٢ أو هي: المعنى البعيد المخفي والمستور وراء ذلك، أي أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني، فلا يذكر باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومي به إليه، ويجعله دليلاً عليه.^٣ والكناية هي تعبير لا يقصد منه المعنى الحقيقي، وإنما يقصد به معنى ملازم للمعنى الحقيقي.^٤

ويذكر أبو عبيدة معمر بن المثنى أن الكناية هي كل ما فهم من سياق الكلام من غير أن يذكر صريحاً في العبارة.^٥ ولتوضيح الكلام السابق بمثال:

(أبي نظيف اليد): المعنى الحقيقي هنا ليس مقصوداً وهو معنى غسل اليد من الأقدار، وإنما يقصد المعنى الخيالي (المجرد) الملازم لذكر هذه العبارة الذي يتولد ويظهر في

^١ أبي منصور الثعالبي: الكناية والتعريض، دراسة وشرح وتحقيق: عائشة حسين فريد، دار قباء للطباعة والنشر، ١٩٩٨، ص ٤٠.

^٢ أحمد مطلوب: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، الأدب العربي، المكتبة الأدبية، بيروت، ٢٠٠٧، ص ٥٦٨.

^٣ بشير كحيل: الكناية في البلاغة العربية، القاهرة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ص ١.

^٤ عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تحقيق وتعليق: السيد محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، ١٩٧٨، ص ٥٣-٥٤.

^٥ أبو عبيدة معمر بن المثنى: مجاز القرآن، حققه وعلق عليه: محمد فؤاد سزكين، ط ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٩٨١، ص ١٣٦.

الكناية في النصوص المصرية القديمة
ذهننا من: العفة أو الأمانة، أو النزاهة أو الترفع أو نقاء الضمير، فهذه هي الكناية
معنى ملازم للمعنى الحقيقي.

أنواع الكناية:

تأتي الكناية في ثلاث صور هي:^١

١- كناية عن (صفة):

هي التي يكتفى بالتركيب فيها عن صفة لازمة لمعناه (كالكرم- القوة- الشجاعة-
الضعف- البخل - الحزن- الفرح وغيرها).

٢- كناية عن (موصوف):

وهي التي يكتفى بالتركيب فيها عن ذات أو موصوف. ويصرح بالصفة والنسبة ولا
يصرح بالموصوف المطلوب النسبة إليه، ولكن يذكر مكانه صفة أو أوصاف تختص
به.^٢

٣- كناية عن (نسبة):

هي التي يصرح فيها بالصفة والموصوف، ولا يصرح بالنسبة التي بينهما ولكن يذكر
مكانها نسبة أخرى تدل عليها.^٣

أسرار الجمال في الكناية:

- ١- الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.
- ٢- فيها إقناع وإمتاع، لتذوق ما فيها من جمال.
- ٣- فيها تجسيم نتيجة للتصوير الذي يجسم المعنى.
- ٤- يستطيع الأديب من خلال الكناية أن يعبر بصدق عن وجدانه وأحاسيسه.
- ٥- كما أنها تتيح للأديب أن يعبر عما يريد من غير وقوعه في الحرج، فبدلاً من
وصف إنسان بالبخل صراحة، يمكنه التعبير عن ذلك كناية بقوله: "إن بابه
مغلق" (٤).

^١ الخطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني-البيان-البديع)، تحقيق: عبد القادر حسين،
مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٩٦، ص ١٦٠.

^٢ أبي منصور الثعالبي: المرجع السابق، ص ٣١-٣٤.

^٣ أبي منصور الثعالبي: المرجع السابق، ص ٣٦.

^٤ بشير كحيل: المرجع السابق، ص ٨-٩-١٢.

الكناية في النصوص الأدبية:

تعددت النصوص الأدبية، فأشار Erman¹ إلى العديد من الفروع فنعرف منها:
الأدب الديني والأدب القصصي وأدب الحكمة وأدب التعاليم وأدب المراثيات وأدب
الشكاوي وأدب الأساطير وأدب الرسائل، أدب الدعاية.²

وكان المصريون القدماء يقدرون الأدب حق قدره، ويعجبون بالكلام الجيد والقول
البليغ، وكانوا

يجيدون التعبير، والتصرف في فنون الأدب، فجاءت لغتهم مليئة بالمجاز والتشبيه من
فروع علم البيان.³

أولاً: الكناية في القصص والأساطير:

١- قصه سنوهي⁴:

تميز هذا النص بلغته المثالية وتلاعبه بالألفاظ، ودخلت فيه كما يذكر سليم حسن
(الصناعة اللفظية)⁵، وجاء فيه الكثير من التعابير المجازية في صورة استعارات
وكنايات، نذكر منها علي سبيل المثال:

في وصفه لحالة القصر ورجال البلاط الملكي عندما علموا بوفاة الملك يقول:



iw Snywt m tp Hr mAst⁶

¹Erman, A., *The Literature of The Ancient Egyptians.*, London, 1927,
pp.14ff.

²محمود عبيد شحات: "مكانة المرأة- الرجل- الأبناء" في الأدب التهذيبي حتى نهاية العصور
الفرعونية، رسالة ماجستير، كلية الآثار- جامعة القاهرة، ٢٠٠٢، ص٥.

³محمد بيومي مهران: مصر والشرق الأدنى القديم – الحضارة المصرية القديمة (الأدب والعلوم)،
الجزء الأول، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ١٩٨٩، ص٣.

⁴سنوهي: موظف كبير في البلاط الملكي للملك أمنمحات الأول ومن بعده سنوسرت الأول، والنص
من عصر الدولة الوسطى، الأسرة ١٢.

⁵سليم حسن: الأدب المصري القديم أو أدب القصة، الجزء الأول، القاهرة، ١٩٤٥، ص٤٠.

⁶Foster, J., L. *Thought Couplets in the Tale of Sinuhe*, New York, 1993, P.4

(24); Blackman, A., *Middle Egyptian Stories.*, Bruceless, 1932, p.4

(R10).

الكناية في النصوص المصرية القديمة

"رجال البلاط (جالسين) في رأس على ركبة".¹


تعبير (m tp Hr mAst) * هو تعبير شائع في النصوص المصرية القديمة للكناية عن الحزن، حيث يجلس الشخص علي الأرض واضعاً رأسه علي ركبته ليبيكي ويتحّب، فهي كناية عن صفة وهي الحزن الشديد لموت الملك (أمنمحات الأول).

وفي وصف سنوهي لقوة الملك المتوفى (أمنمحات الأول) (sHtp ib ra) يذكر من بين صفات القوة أنه:



waf abw pw sgnn D(r)wt

"إنه من يثنى القرون، ويُضعف الأيدي".²

(إنه من يثنى القرون Waf abw): المقصود هو قرن العدو الذي يشبه بالثور في قوته، فهي كناية عن قوة ساعد الملك القادر علي ثني قرون الثور لأن قرون الثور قوية جداً وان الملك حين قدرته علي ثنيها تكون قوته أكثر شدة من قوة الثور صاحب القرون، وإضعاف أيدي الأعداء (ربما تقابل يلوي ذراعه أو يذله) كناية أيضاً علي قدرته الكبيرة في القضاء والسيطرة علي أعدائه مثل قولنا (جاب داغه/ كسر نابه)، حيث يظهر في المناظر أيدي الأعداء إما مربوطة من الخلف أو كما يظهر هنا في المخصص  * كدلالة علي الضعف.

ثانياً: الكناية في التعاليم والوصايا

عرف الأدب المصري القديم العديد من صور التعاليم فمنها ما هو الهي، يوجهها الإله إلي الملك، ومنها التعاليم الملكية الموجهة من الملك لأبنائه أو لكبار موظفيه، ثم هناك تعاليم رب الأسرة إلي أبنائه وهي التعاليم الأسرية.³

⁷Erman, A., *op.cit*, p.14.

¹Blackman, *MES*, p. 19 (B52-55).

²Erman, A., *op.cit*, p.14.

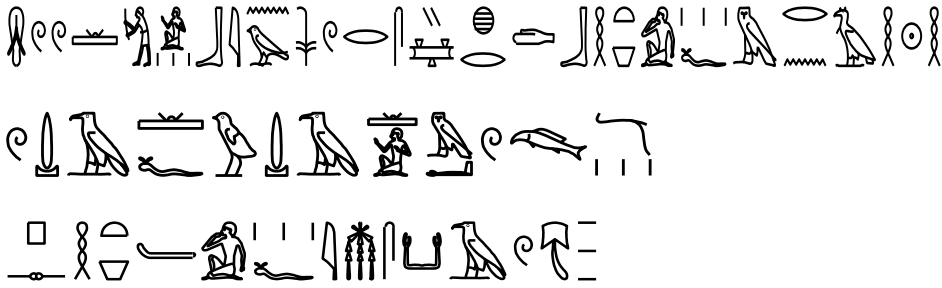
* هذا المخصص لشخص بذراعين متدلّيتين لأسفل ويثني ركبته، ويدل علي معاني التعب والضعف والإعياء، فجاء نفس المخصص في كلمات: wTD صفة بمعنى متعب أو ضجر، وكلمة bds بمعنى ضعف.

³Moret, A., *La Doctrine de Maât*, *RdE* 4, 1940, p.2.

د /آيات عبد العزيز علي أحمد حسيب
١- تعاليم (خيتي بن دواوف) ^١ لابنه (بيبي)

كثرت فيها التعبيرات البيانية بعناصرها المختلفة وبصورة خاصة الكناية عن صفة،
وذلك علي النحو التالي:

في حديث "خيتي" عن حرفة الاسكافي :



Tbwtw bin sw r sy xr dbH(w)t.f (m) r nHH wDA.f wDA
m XAt

psHt.f ims kAw^٢

"والاسكافي هو سيء للغاية يحمل حاجياته (حرفيا: متطلباته- أوانيه) إلي الأبد.
وصحته (ك)صحة الجثة، و يعض علي الجلد"^٣.

(يحمل حاجياته إلي الأبد): كناية عن صفة (اليأس) أي انه لن يتقدم في عمله ولن
تتحقق أمانيه. و(صحته كصحة الجثة): ربما يشير أو يكتفي عن التلوث الذي يتعرض
له في عمله لتعامله مع الجلود. و(يعض علي الجلد): كناية عن صفه وهي الفقر أي لا
يجد ما يأكله نتيجة لفقره.

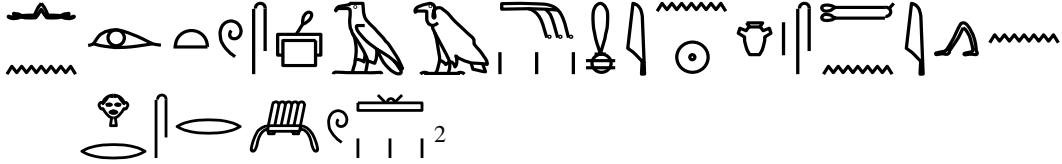
^١ تعود التعاليم لعصر: الانتقال الأول (الذي يفصل بين الدولة القديمة والوسطى).
صاحبها: "خيتي" أول ما يذكره لابنه هو أن يرسم له صورة قبيحة للجاهل، ثم يعزبه بأن يحب العلم
أكثر من حبه لأمة، ثم يشير إليه بأن صناعة الكتابة تفوق كل الحرف، ثم يتناول بالشرح كل مهنة
وما فيها من متاعب وحقارة بالنسبة لمهنة الكتابة، ويقدم لابنه درساً في الحياة الاجتماعية،
ويستعرض أمامه نواحي مصر الصناعية، ونصيب كل صانع من متاعبها، ويكشف لنا عن نوع
الحرف التي كان يتخذها أبناء العصر المظلم الذي يتحدث عنه.

¹Brunner, H., *op.cit*, p.166 (8, 1 – 8, 2).

²Parkinson, R.B., *op.cit*, p. 278.

٢- نبوءة "نفرتي"^١ :

يتحدث النص التالي عن تنبؤات "نفرتي" الذي تنبأ بأحداث مريرة ستقع في المستقبل وقام بسرد الويلات والمصائب التي ستعاني منها البلاد، وجاء بالنص بعض الكنايات الرائعة المُعبّرة عن الحزن والتشاؤم لما سيحدث في البلاد ومنها:



nn ir.tw sAmt min ib stni n-Hr.s r-Aw

" لن يعمل أحد جديدة شعر اليوم، فليبتعد القلب عنها نهائياً " .

" لن يعمل أحد جديدة شعر اليوم nn ir.tw sAmt min ib stni n-Hr.s r-Aw " : نجد بها كناية عميقة الدلالة عن الحزن، فجديلة الشعر تعبر عن الأناقة وربما الشعر الغير مجدول يعبر عن إهمال السيدة لتهديب شعرها نتيجة للحزن، كما قد تعكس عن عادة بعض الناس عدم حلاقة اللحية (للرجال) في فترة الحزن وحتى ٤٠ يوم (حالياً).

" فليبتعد القلب عنها نهائياً ib stni n-Hr.s r-Aw " : ربما كناية علي أن فترة الحزن ستطول فلا أمل في عودة الزمن الذي كان الفرد يهتم فيه بمظهره.

ثانياً: الكناية في نصوص العصر الحديث

تنوعت النصوص في عصر الدولة الحديثة والعصر المتأخر ما بين نصوص الأدب القصصي والأدب التهذيبي والنصوص ونصوص متنوعة تهتم بكثير من جوانب الحياة الاجتماعية، وقد كثرت في هذه النصوص الصور البيانية المختلفة ومنها الكناية التي نتناولها في هذا الفصل.

أولاً: أمثلة الكناية في النصوص الخاصة بمهنة الكاتب:

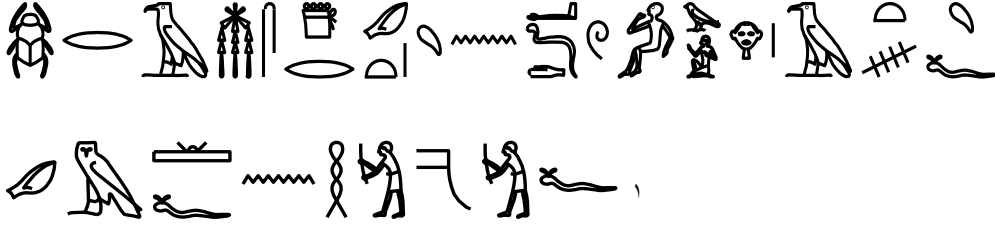
جاء بها الكثير من الكنايات الهامة ومنها:

١- من نص (نصيحة للكاتب الشاب) - من بردية انستاسي الثالثة^٣ :

^١ نفرتي: هو الكاهن المرتل الإلهة "باستت"، وعرف باسم "نفرروهو" أو "نفرروحو" التي تعني "زين الرجال" بالرغم من كتابته بالقراءة "نفرتي".

٤ Golénischeff, W., *Les papyrus Hieratiques No 1115, 1116B, de L'Ermitage Imperial A St-Petersbourg*, 1913 (B, 43).

^٣ توجد البردية في المتحف البريطاني، من الأسرة ١٩.



xpr A msDrt n aDd Hr At.f sDm.f n Hwi.f

"حقاً، إن أذن الولد فوق ظهره، يسمع لضربه" ^٢.

(أذن الولد فوق ظهره xpr A msDrt n aDd Hr At.f) في هذا التعبير كناية علي أن الطالب لا يطيع الأوامر ويتنبه إلي دروسه إلا عندما يضرب، فالسمع مرتبط بالضرب علي الظهر لذلك عبر المصري القديم عن هذا المعني بان أذن الطالب علي ظهره.

ولقد أوضح (أدولف ارمان) أن التعليم في مصر القديمة يعتمد علي فكرة أن الصبي يطيع ويستمع للكلام عندما يُضرب علي ظهره، ويضاف إلي ذلك أن كلمة (sbAyt) كانت تقابل العقاب في جملة (ir sbAyt aAt) بمعني: "لكن درساً عظيماً" أي عوقب.

واخذ (Van de walle) بمثل رأي (ارمان) وأكد علي ذلك بان كلمة (sbAyt) كانت تخصص بالرجل الذي يضرب بالعصا، وتدل علي أن الضرب كان من أوائل وسائل التربية و تقويم السلوك، وإقامة النظام، كما أنها دليل كبير علي اهتمام المصري القديم بالتعليم. ^٣

²Gardiner, A., H; *Late Egyptian Miscellanies*, Bruxelles, 1937, p. 24.

³Caminos, A., *Late Egyptian Miscellanies*, 1954, p. 83.

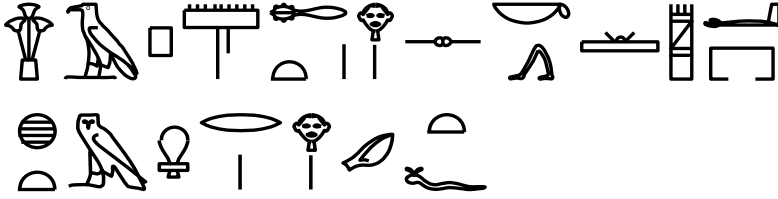
^٣عبد العزيز صالح: التربية والتعليم في مصر القديمة، القاهرة، ١٩٦٤، ص ٢٤٦.

الكناية في النصوص المصرية القديمة

ثانياً: الكناية في نصوص المدح في الدولة الحديثة:

١- من لوحة كارس^١:

تمتدح الملكة (اعح حتب) مدير أملاكها (كارس) لأعماله وخدمته وإخلاصه في عملة فنقول من صفاته انه:



HAp (m) Xt Hr sk aH

xtm- r(A) Hr sDmt.f^٢

"يخفي/ يكتم (في) البطن علي أحوال القصر، ويختم الفم على ما يسمعه".

يخفي (في) البطن علي أحوال القصر): أي أن أحوال القصر بمثابة أسرار مخفية في بطن (كارس) فهي كناية عن شدة إخفاء الأسرار.

(ويختم الفم على ما يسمعه): كناية تؤكد علي شدة كتمان الأسرار وكأن الفم أغلق بالختم، أي أن (كارس) مدير البيت العظيم كان يخفي أحوال القصر في نفسه ولا يتكلم بأي أسرار عن القصر الملكي.

٢- في مدح الملك سيتي الأول:

في حملة الملك (سيتي الأول) علي بني كنعان في العام الأول من حكمه، (العودة المنتصرة إلي مصر):



mdw.k Hr tp(w) wrw.sn^٣

^١ كارس: هو مدير أملاك الملكة (اعح حتب) جده الملك (أمنحتب الأول)، وترجع اللوحة للسنة العاشرة من حكم الملك (أمنحتب الأول)، وعثر عليها في جبانة (ذراع أبو النجا)، الأسرة ١٨، وموجودة حالياً بالمتحف المصري.

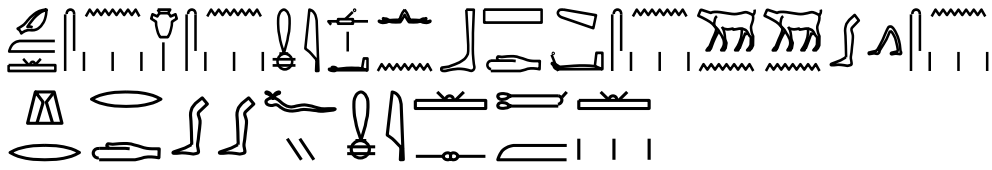
^٢ Sethe, K., *Urkunden der 18. Dynastie*, vol.4, Leipzig, 1927, p.47 (10, 11).

^٣ KRI I., 11, 5.

د /آيات عبد العزيز علي أحمد حسيب
"إن عصاك على رؤوس عظمائهم".

كناية عن فرض سيطرة الملك علي أعدائه وخضوع البلاد الأجنبية له، فوضع العصا
علي الرأس يرمز لفرض السيطرة علي الاعداء.

وكذلك في الحديث عن أعداء الملك سيتي الأول من (الرتينو) في سوريا وفي كوش
نقرأ:



sDm.sn ib.sn mi wa nn bSd.sn XnXn.sn Xr rdwy.fy mi
sTm(.w)¹

"عندما يسمعون قلوبهم كالواحد بدون ثوران، وهم يخضعوا (يتذلوا) تحت قدميه
مثل الكلاب".

شبه عقول الأعداء أنها أصبحت عقل واحد فربما هم يطبعون قلوبهم مثل الواحد الذي
لا يكل(يتعب) ويرتمون (يتذلون) تحت قدميه كالكلاب ككناية عن صفة وهي
الخضوع والطاعة للملك، فتشبيه الأعداء بالكلاب في النصوص المصرية القديمة
ليكني عن الطاعة للملك المصري.

٣- وفي مدح الملك رمسيس الثاني:

من نص معركة قادش:

مسجل على جدران معبد الكرنك، العام الخامس من حكم الملك رمسيس الثاني، الأسرة
١٩.

يذكر الملك رمسيس الثاني في الحديث عن أعداءه من الحيثيين:



¹ KRI I, 99, 5.



ist pA xr Xsi n xAti iw

sHw.f n.f xAswt nbwt r-SAa pHwy n pA ym

Hbs.sn Dw.w inwt.st mi pA nHmw m-di aSA.sn

Bw wAH.f HD nb m tA.f fx.f sw m xt.f nbt¹

"الآن: لقد سقط الخسيء الخيتي فلقد أتى وجمع لنفسه كل البلاد الأجنبية من أولها حتى أقاصي حدود البحر، وقد غطوا الجبال والوديان مثل الجراد بأعداد كبيرة مجمه، ولم يترك فيها أيه فضه في أرضها، وجردها من كل أشياءها (ممتلكاتها)".

الكناية في عبارة (Hbs.sn Dw.w inwt.st mi pA nHmw) (غطوا الجبال والوديان مثل الجراد) فالفعل (Hbs=يغطي) والاسم (Hbs=الغطاء أو

الملابس) واختيار كلمة (Hbs) بمخصص ^أ يدل علي قطع من القماش أو الملابس هو في حد ذاته كناية عن تغطية الجبال والوديان وكأن الجراد يغطي الجبال والوديان كالرداء الذي يغطي جسم الإنسان، فتشبيه العدو بالجراد الذي يغطي الجبال والوديان كناية عن كثرتهم، واختص تشبيههم بالجراد لأنه يطير بأعداد كبيرة في أسراب، كما أنها كناية أيضا عن تدمير البلاد لان الجراد شره يأكل الأخضر واليابس.

(فالجراد= كناية عن الكثرة والتدمير).

ثالثا: الكناية في الأغاني:

من بردية هاريس ٢٥٠٠:

من الكنايات الرائعة بها:

² KRI, II, 16, 1 -19, 1 -20, 1.

^٢ توجد حاليا في المتحف البريطاني برقم (١٠٠٦٠).



HD -tA m nfrw.st

" ابيضت الأرض بجمالها "

التعبير (HD - tA) يعبر عن إنارة الأرض بضوء الشمس ولذا عندما تضيء المحبوبة الأرض بجمالها فهذا كناية عن شدة جمال وبياض المحبوبة كالشمس التي تضيء الأرض.

وجدير بالذكر أن هذا التعبير استخدم بكثرة في النصوص المصرية القديمة ليكني عن شروق الشمس في الصباح، كما أن كلمة HD تعني معدن الفضة حيث لونه الأبيض اللامع.

(المقطوعة الثانية) من اوستراكا دير المدينة:



tAy.k mrw.t Ab[x.ti m Xt.i mi.....]

[....sw mi...] mi aDw Hr bit.....

[sw mi pAq.t] r Ha.t n(t) wr.w

mi mnx.t r Ha.t (n.t) nTr.w mi snTr n fnd [.....] aq.f
r [.....]

(sw) mi xtm Sri r Dbā mi[.....]²

² Mathieu B., *La Poésie Amoureuse De L'égypte Ancienne (Recherches sur un genre littéraire au Nouvel Empire)*, in: IFAO, Bibliothèque D' Etude, Le Caire, 1996, p. Harris 500 (BM 10060), p.58 – pl.9.

³ Mathieu B., *op.cit*, p.97, pl. 17 (2-4).

الكناية في النصوص المصرية القديمة

" (هي): حبك ممتزج/متحد (في جسدي)،

مثل الدهن علي العسل، (ومثل الكتان) علي جسد العظام،

و مثل الملابس (القماش) علي جسد الآلهة، و مثل البخور لأنف(.....) عندما يدخل ل(.....). ومثل الخاتم الصغير في الأصبع."

شبه الحب بأشياء أساسية لا يمكن فصلها عن بعضها البعض: كالدهن علي العسل والملابس علي جسد الآلهة والكتان بالنسبة للعظام والبخور لأنف، أي أنها أشياء ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها ولذا فهو لا يمكن أن يستغني عن حبيبته بالإضافة إلي أن تشبيهها بالخاتم الصغير في الإصبع (mi xtm Sri r Dbā) كناية علي صعوبة نزعة من الإصبع تؤكد علي معنى الارتباط الشديد وعدم الاستغناء عن الحبيبة.

رابعاً: الكناية في التعاليم والوصايا:

من تعاليم (امنموبى):^١



sAw tw r Hwr iAdt r naS sAw-a^٢

"احذر(أن) تسلب فقيراً و تتعافى (على) ضعيف (أو مكسور) الذراع".

في تعبير sAw-a (مكسور الذراع): كناية عن صفة وهي الضعف ولو أن كسر الذراع شيء محتمل حدوثه إلا انه هنا كناية عن الضعف.^٣

^١ صاحبها: هو الحكيم (امنموبى) كتبها لابنه (حور ماخر)، و عثر عليها: مكتوبة على ورق البردي ومحفوظة الآن في المتحف البريطاني، وحصل عليها(Wallis Budge) عام ١٨٨٨م وترجمها وعلق عليها.










^٢ Budge, W., *Facsimiles of Egyptian Hieratic papyri in the British museum*, second series, London, 1923,



^٣ Griffith, L., "The Teaching of Amenophis the son of Kanakht", in: *JEA* 12, 1926, p. 206.



د /آيات عبد العزيز علي أحمد حسيب





وبدراسة النصوص المصرية القديمة المتنوعة نلاحظ البلاغة التي تميزت بها النصوص وتعمقها فيما يعرف بعلم البيان، ويذكر (Grapow) أن المصري القديم قد استخدم بعض الكلمات لكي تعبر عن شيء آخر أو المعنى المجرد (الكنائية) مثل:



استخدم قدماء المصريين بعض الكلمات للكنائية عن السرعة مثل: "طرفة عين، الغزالة ، الحصان ، الرياح ، TAw ، الصقر  bik " فكلها تكني عن السرعة.

وبعض الكلمات للكنائية عن الكثرة مثل: "الرمال "، Say ، الجراد ، أوراق الشجر، القمح ، nHmw ، النجوم ، sSrw ، النيل ، sbA ، ريش الطيور " فتكني عن الكثرة والأشياء الغير معدودة لأنها أشياء لا يمكن عدّها أو حصرها.

وبعض الكلمات للكنائية عن صفة الاتساع الملتصقة في الأذهان بـ: "السماء  pt الأفق  Axt ".





وكلمات للكنائية عن البعد مثل: "السماء  pt، النجوم  sbA فهي مرتبطة بصفة البعدية في الأذهان.

وكلمات للكنائية عن الخوف مثل: "الفأر  pnw- الذئب".
وكلمات للكنائية عن قلة الحيلة والضعف مثل: "الفأر، الطائر المنزوع الريش ، أو مكسور الجناح (مكسور الذراع) ، sAw-a ، وهي صفات موجودة في تلك الطيور ومرتبطة في الأذهان بها.

وكلمات للكنائية عن الحماية مثل: "الجبل  - الدرع - السور  wmtt- القلعة".

⁴Grapow, H., *Die Bildlichen Aüsdrücke Des Ägyptischen* , Leipzig , 1924, p.11.

الكناية في النصوص المصرية القديمة

وكلمات للكناية عن القوة مثل: "الثور"  -ka الأسد  -mAi.
كما يوجد رموز أخرى استعملت عند المصريين القدماء مثل: "الكلب"  -ssmt " كناية عن الطاعة و " الثور" كناية (رمز) للقوة و "العسل"  -bit" يکنى عن الطعم الجميل.¹
قائمة المراجع:

المراجع العربية والمترجمة:

- أبو عبدة معمر بن المثني : مجاز القران، حققه وعلق عليه: محمد فؤاد سزكين، ط ٢، مؤسسة الرسالة ، بيروت، لبنان، ١٩٨١.
- أبي منصور الثعالبي: الكناية والتعريض، دراسة وشرح وتحقيق: عائشة حسين فريد، دار قباء للطباعة والنشر، ١٩٩٨.
- أحمد مطلوب : معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، الأدب العربي، المكتبة الأدبية، بيروت، ٢٠٠٧.
- الخطيب القزويني : الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني-البيان-البدیع)، تحقيق: عبد القادر حسين، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٩٦.
- بشير كحيل : الكناية في البلاغة العربية، القاهرة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
- عبد العزيز صالح: التربية والتعليم في مصر القديمة، القاهرة، ١٩٦٤.
- عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز، تحقيق وتعليق: السيد محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، ١٩٧٨.
- محمد بيومي مهران: مصر والشرق الأدنى القديم – الحضارة المصرية القديمة (الأداب والعلوم)، الجزء الأول، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، ١٩٨٩.
- محمود عبيد شحات: "مكانة المرأة- الرجل- الأبناء" في الأدب التهذيبي حتى نهاية العصور الفرعونية، رسالة ماجستير، كلية الآثار- جامعة القاهرة، ٢٠٠٢.

¹ Grapow, H., *op.cit.*, p.11.

- Budge, W., *Facsimiles of Egyptian Hieratic papyri in the British museum*, second series, London, 1923.
- Blackman, A., *Middle Egyptian Stories*, Bruxeless, 1932.
- Brunner, H., "Die Lehre des cheti, Sohnes Des Duauf ", in : *Ägyptologische forschungen* 13, 1944.
- Caminos, A., *Late Egyptian Miscellanies*, 1954.
- Erman, A., *Die litature der Ägypter*, Leipzig 1933.
- Erman, A., *The literature of the Ancient Egyptian.*, London, 1927.
- Faulkner, O., *A Concise Dictionary of Middle Egyptian*, Oxford, 1964.
- Foster, J., L. *Thought Couplets in the Tale of Sinuhe*, New York, 1993, P.4 (24);
- Gardiner, A., H; Gardiner, *Late-Egyptian Miscellanies, Bibliotheca Aegyptiaca 7*, Bruxelles, 1937.
- Golénischeff, W., *Les papyrus Hieratiques No 1115, 1116B*, de L'Ermitage Imperial A St-Petersbourg, 1913.
- Grapow, H., *Die Bildlichen Aüsdrücke Des Ägyptischen*, Leipzig, 1924.
- Griffith, L., "The Teaching of Amenophis the son of Kanakht", in: *JEA* 12, 1926.
- Kitchen, *Ramesside Inscriptions Translated and Annotated*, Oxford, Vol., II. Oxford 1975-1979.
- Kitchen, K. A. *Ramesside Inscriptions Historical and Biographical*, Oxford, and Vols. I- II- V.
- Lesko, H., *A Dictionary of late Egyptian*, Second Edition, United States of America, Vol. I, II, 2002.
- Lichtheim, M., *Ancient Egyptian Literature, A Book of Reading*, Vol. I: The Old and Middle Kingdoms. Vol. II: The New Kingdom, Berkeley-Los Angeles-London, 1973-1976.
- Mathieu B., *La Poésie amoureuse de l'Égypte Ancienne (Recherches sur un genre littéraire au Nouvel Empire)*, in (Institut Francais d'Archeologie Orientale, Bibliotheque d'Etude 115, Le Caire, 1996.
- Moret, A., *La Doctrine de Maât*, *RdE* 4, 1940.
- Parkinson, B., *The Tale of the Eloquent Peasant*, Oxford: Griffith Institute, 1991.
- Sethe, K., *Urkunden der 18. Dynastie*, vol.4, Leipzig, 1927.